

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

قال بعد كلام وركب أبو الحسن بن القبطرنة إلى سوق الدواب بقرطبة ومعه أبو الحسين بن سراج فنظر إلى أبي الحكم بن حزم غلاما كما عرق تماثمه وهو يروق كأنه زهر فارق كمامه فسأل أبا الحسين بن سراج أن يقول فيه فأرتج عليه فثنى عنان القول إليه فقال [الطويل] رأى صاحبي عمرا فكلف وصفه وحملني من ذلك ما ليس في الطوق فقلت له عمرو كعمرو فقال لي صدقت ولكن ذلك شب على الطوق وكان بنو القبطرنة بالأندلس أشهر من نار على علم وقد تصرفوا في البراعة والقلم ولهم الوزارة المذكورة والفضائل المشكورة ولذا قال أبو